

دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه

Ade Dedi Rohayana
IAIN Pekalongan
ade.dedirohayana@gmail.com

Abstract:

This study aims to know the role of Arabic competence in ushul fiqh teaching and learning of students of sharia faculty in Pekalongan State Islamic Institution. This qualitative research uses descriptive method. Ushul fiqh is one of the compulsory subjects for students of sharia faculty. The students' ability in Arabic has an important role in understanding ushul fiqh cases that is islamic proposition used in deciding laws. This islamic proposition is based on Koran and Hadith. To understand this islamic proposition, they need Arabic. Beside that, lots of terminologies in ushul fiqh take source from arabic laguage. Sharia faculty's students learn the language in Intensive Arabic class in the 1st year of their study in Pekalongan State Islamic institute.

Keywords: Arabic competence, ushul fiqh learning

Abstrak:

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui peran kemampuan bahasa Arab dalam pembelajaran ushul fiqh mahasiswa fakultas syari'ah IAIN Pekalongan. Penelitian ini adalah penelitian kualitatif dengan menggunakan metode deskriptif. Adapun hasil penelitian ini adalah bahwa Mata kuliah ushul fiqh merupakan salah satu mata kuliah yang wajib dipelajari oleh mahasiswa fakultas syari'ah. Kemampuan berbahasa Arab mahasiswa sangat berperan penting dalam memahami objek ushul fiqh yaitu dalil-dalil syar'i yang digunakan untuk menetapkan hukum. Dalil-dalil tersebut bersumber dari Al-Qur'an dan Hadits. Untuk memahami dalil-dalil tersebut, maka dibutuhkan kemampuan bahasa Arab. Selain itu, banyak istilah-istilah ushul fiqh yang berasal dari bahasa Arab. Kemampuan bahasa Arab diperoleh dari mata kuliah Program Pembelajaran Bahasa Arab Intensif (PPBAI) yang dipelajari di dua semester awal mereka belajar di IAIN Pekalongan. Di semester 1 mereka dibekali dengan materi bahasa Arab dasar dan di semester 2 materi bahasa Arab dengan tema-tema yang berhubungan dengan fakultas syari'ah.

Kata Kunci: kemampuan bahasa Arab, pembelajaran Ushul Fiqh

المقدمة

وأكثرها جزالةً في الألفاظ وقُدرةً على استيعاب المعاني الجليلة، إذ تُدعى بلغة الضّاد، وهي لغةٌ فضفاضةٌ واسعةٌ المدى والبيان. إضافةً إلى ذلك، اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، الكتاب المقدس للإسلام، ولغة الحديث الشريف وهما مصدران أساسيان للتشريع الإسلامي. هذه

ومن المعروف أن اللغة هي أداة تدافع عن كل أنشطة الإنسان ولا يستطيع أن يتخلص من اللغة. لذلك، تعليم اللغة مهم جداً بسبب كونها لغة الاتصال ولغة العلوم والمعرفة. إنّ اللغة العربيّة من أبرز اللّغات على الإطلاق

دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه باللغة لها أهمية كبيرة بالنسبة للمسلمين في العالم، سواء العربية وغيرها. أصبحت اللغة العربية وسيلة للتعليم والبحوث للمسلمين. في إندونيسيا، تستخدم اللغة العربية على نطاق واسع، لأن غالبية سكانهم مسلمون. للغة العربية مكان شريف في المجتمع الإندونيسي لكونها لغة دينية.¹ إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم هي وعاء العلوم الإسلامية كلها، فلا يوجد علم إلا ولها في عنقه منة، فمنها ينطلق وبألفاظها تبني أصوله ونظرياته ومناهجه، وعلى أساسها يضع مفاهيمه ومصطلحاته، وإن كان اللغويون أنفسهم قد استفادوا من بعض العلوم الإسلامية الأخرى خاصة على مستوى المناهج.²

مادة أصول الفقه هي إحدى مواد التعليم التي يجب لطلاب الجامعة الإسلامية أن يتعلموها. أما موضوع هذه المادة فهو الأدلة الشرعية الكلية من حيث يثبت بها من الأحكام الكلية، والأحكام الشرعية من حيث ثبوتها

¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 1.

² صبحي الصالح، علوم الحديث مصطلحه عرض ودراسة، ط: ١٥ (دون مكان: طبعة دار العلم للملايين، ١٩٨٤)، ٣٢١-٣٢٢، وانظر كذلك السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج: ١ (دون مكان: طبعة دار الفكر: دون تاريخ)، ١٣٨.

³ وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج ١: (دون مكان: الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ٥

⁴ سورة الشعراء، آية ١٩٤-١٩٥

⁵ Ade Dedi Rohayana, "Tārīkh Dukhūl al lughah al 'Arabiyyah wa intisyāruhā fi Indonesia", *Alsinatuna*, Vol. I, No. 2 (Juni 2016): 109

وما يتعلق بها من الحذف والضمائر حيث يمكن الطالب أن يأخذ ناصية اللغة العربية لفهم هذه النصوص واكتساب مهارة استخراج الأحكام الفقهية من النصوص الفقهية.^٦ وهذه الدراسة تريد أن تكشف دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه في الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان. وهذه الدراسة تؤكد مكان اللغة العربية بأنها لغة العلوم و المعرفة. اعتمد الباحث في أسلوب دراسته على المنهج الوصفي بالرجوع إلى أصح المصادر والمراجع.

علم أصول الفقه

عرّف الأصوليون أصول الفقه باعتبارين؛ الأول أُطلق عليه المعنى الإضافي، والثاني المعنى اللقبّي.^٧ معنى أصول الفقه الإضافي هو لفظ مُركّب من كلمتين: أصول، وفقه. وعرّف الأصوليون علم أصول الفقه

^٦ فرامرز ميرزاي وحسن أكبري آذر شرياني، "أثر اللغة العربية في فهم الفقه الإسلامي"، آفاق الحضارة الإسلامية، العدد الأول، الربيع والصيف (١٤٣٤هـ): ٨٥-٩٨

^٧ عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، الطبعة الأولى (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)، ٧-١٢

(Pengembangan Ilmu dan Peradaban Islam).^٦ أما نتائجها فهي أن دور اللغة العربية كلغة الدين ولغة الاتحاد بين بلاد العربية (والاسلام)، ولغة الأمم المتحدة، مهم ليس في تنمية الدراسة الإسلامية فقط، ولكن في تنمية العلوم والثقافة أيضا.

الدراسة الأخرى التي تناسب بهذه الدراسة هي دراسة مفتاح وانجسادانوريجا عن دور اللغة العربية في فهم التربية الإسلامية بمدخل الفكر المعرفة أو اليقين (Peran Bahasa Arab dalam Memahami Pendidikan Agama Islam dengan Pendekatan Berfikir Knowledge Or Certainty). أما نتائجها فهي أن أثر اللغة العربية بمدخل الفكر المعرفة أو اليقين على فهم مواد التربية الإسلامية هي ٦١,٧ في المائة.^٧

ودلت نتائج البحث الذي كتبه فرامرز ميرزاي وحسن أكبري آذر شرياني عن "أثر اللغة العربية في فهم الفقه الإسلامي أن تعليم اللغة العربية لطلاب فرع الشريعة والفقه الإسلامي بالجامعات الإيرانية والناطقين بغير اللغة العربية يحتاج إلى نص تعليمي مبني على البنية الأساسية للجملة العربية واختيار ما هو أكثر استعمالا من الجمل في النصوص الفقهية.

^٦ Muhib Abdul Wahab, "Peran bahasa Arab dalam Pengembangan Ilmu dan Peradaban Islam", Arabiyat, Vol. I, No. 1 (Juni 2014): 1-18

^٧ Miftah Wangsadanurejo, "Peran Bahasa Arab dalam Memahami Pendidikan Agama Islam dengan Pendekatan Berfikir Knowledge Or Certainty", Jurnal Pendidikan Islam, Vol. 8, No. 1 (Mei 2017): 36

دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه بمعناه اللقبّي، أي باعتباره اسماً لعلمٍ مخصوص، بتعريفين، هما: (١) أصول الفقه هو معرفة دلائل الفقه إجمالاً، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد. (٢) علم أصول الفقه هو: العلم بالقواعد التي يتوصّل بها إلى استنباط الأحكام الشرعيّة العمليّة من أدلّتها التفصيليّة.^{١٠}

اختلف علماء الأصول في تحديد الموضوعات التي يتناولها علم أصول الفقه على أربعة أقوال:^{١١}

١. يرى أصحاب القول الأول أنّ موضوع علم أصول الفقه هو الأحكام الشرعيّة من حيث ثبوت الأدلّة، والمقصود بالأحكام الشرعيّة الأحكام التكليفيّة، وهي الوجوب، والندب، والحرمة، والكراهية، والإباحة، والأحكام الوضعيّة التي تتكوّن من السبب، والشرط، والمانع، والصحة والفساد.
٢. يرى أصحاب القول الثاني أنّ موضوع علم أصول الفقه هو الأدلّة والأحكام الشرعيّة؛

- تلي:
١. أنه العلم الذي يمد المجتهدين بالقواعد والضوابط التي تعينهم على الاجتهاد
 ٢. أنه يساعد على استنباط الأحكام الشرعية يعني كيفية الاستنباط وطرق الاستنباط
 ٣. أنه فيه توضيح منهج كل إمام من الأئمة، وفائدة معرفة هذا الأمر هو التماس الأعداء للمخالف، لأنه يبني فتواه على قاعدة أصولية
 ٤. أنه ربي في طالب العلم الملكة الفقهية في النظر والاستدلال
 ٥. بدراسة علم أصول الفقه تتبين عظمة هذه الشريعة، لأنها قامت على قواعد وأسس متينة بخلاف المذاهب الباطلة.

^{١٠} مصطفى المراغي، الفتح المبين في طبقات الأصوليين (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٧)، ١١-١٤

^{١١} محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الطبعة الثانية (دمشق: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ٢٩

اللغة العربية

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأكثر اللغات انتشاراً في العالم، وإحدى اللغات الرئيسية الست في منظمة الأمم المتحدة، و لغة مقدسة عند المسلمين لأنها لغة القرآن ولا تتم الصلاة لدى المسلمين إلا بإتقان معظم كلماتها، حيث يتحدث بها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة حول العالم، وأيضاً تستخدم في كثير من الشعائر الرئيسية في الكنائس المسيحية في الوطن العربي. حيث استخدمت اللغة العربية في العصور في الكثير من الكتابات الدينية اليهودية، وعندما جاء الإسلام ارتفعت من مكانة اللغة العربية بشكل كبير خاصة في الدول التي كانت تحت حكم المسلمين، فكانت اللغة العربية لغة الأدب والعلم والسياسة لقرون طويلة، وكان للغة العربية أثر كبير في اللغات الأخرى في العالم، فأثرت في اللغات في العالم الإسلامي؛ مثل اللغة التركية، والفارسية، والماليزية، والكردية، والألبانية، والأندونيسية وكذلك أثرت في بعض اللغات الأوروبية، مثل؛ الإسبانية، والبرتغالية، والمالطية والصقلية، وتدرس اللغة العربية في

كثير من البلدان الواقعة بجانب الوطن العربي، مثل الدول الإسلامية والإفريقية.^{١٢}
فروع اللغة العربية الأساسية عددها سبعة فروع. وهي عبارة عن سبعة علوم متصلة ببعضها البعض. أما هذه الفروع فهي:
علم الصرف (الميزان الصرفي)، علم النحو (الإعراب والبناء والقواعد)، علم الإملاء (علم الرسم: الرسم الصحيح للكلمة)، علم الإنشاء، علم علامات التقييم (الفاصلة، النقطة، وغيرها، علم البلاغة (علم البيان، علم المعاني، علم البديع، علم الأدب العربي (النثر والشعر).

تعليم اللغة العربية في كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية

إن اللغة العربية تُعدّ من أهم الأمور التي تهتم بها الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان، حيث أنشأت الجامعة برنامج تعليم اللغة العربية المكثف عام ٢٠١٢ م. يقوم هذا البرنامج بتعليم اللغة العربية لطلبة

^{١٢} شهيرة ددوع، "مفهوم اللغة العربية"، ٥

أبريل ٢٠١٦ / <http://mawdoo3.com/>

دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه الجامعة لمدة سنة كاملة لهدف ترقية الكفاءة اللغوية لدى الطلبة.^{١٣}

درس كل طلاب كلية الشريعة في السنة الأولى من دراستها في الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان برنامج اللغة العربية المكثف. في المستوى الأول درس الطلاب مهارة الاستماع والكلام في الكتاب لسان الجامعة ١. وفي المستوى الثاني درس الطلاب كتاب لسان الجامعة ٢ الذي يحتوي على الموضوعات المتنوعة مخصصة لكلية الشريعة. فيها ١٢ موضوعا عن الشريعة وهي الطهارة والصلاة وصلاة الجماعة وصلاة الجمعة والصوم والحج والبيع والربا والميراث الإسلامي والوصية والهبة والقضاء والسياسة الشرعية.

وإن كان ذلك ممكنا في حق جيل

الصحابة رضي الله عنهم ومن عاصر التنزيل، بحكم تمكنهم من العربية ونزول القرآن على لسانها وعدم حاجتهم إلى قواعد ضابطة يعتمدون عليها لفهم الكلام كما سيظهر فيما بعد، بداية مع الإمام محمد بن إدريس الشافعي المطليبي ومع من جاء بعده ممن اهتم بعلم أصول الفقه، غير أن هذا العلم باعتباره قواعد ونظريات وكيفية استنباط الأحكام من الأدلة بوجه عام، نشأ في عصر الصحابة رضي الله عنهم حيث كان مصاحبا للفقه، فإن من الصحابة من كان يتصدر للفتيا والقضاء بين الناس كعمر بن الخطاب، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم، وكانوا على دراية تامة بقواعد اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، وبأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والعام، والخاص وسائر المباحث

حاجة علم أصول الفقه إلى اللغة العربية

احتاج علم أصول الفقه إلى اللغة العربية إذا علمنا أن موضوع علم أصول الفقه هو الأدلة الشرعية الكلية من حيث يثبت بها من الأحكام الكلية، والأحكام الشرعية من حيث ثبوتها بالأدلة،^{١٤} وهذه الأدلة والأحكام

^{١٣} لجنة التأليف، مقدمة لسان الجامعة في العربية السهلة (بكالونجان: الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان)، أ

^{١٤} وهبة الزحيلي، أصول الفقه، ٥

دونه.^{١٧} وعلي كرم الله وجهه قال: كلام العرب كالميزان الذي يعرف به الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء وأرق من الهواء، فان فسرتة بذاته استصعب، وان فسرتة بغير معناه استحال، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار، يثمرون والناس يجتنون، يقولون وإلى عملهم يصيرون.^{١٨}

وإن معرفة فضل العربية وقيمتها كان مرتبطا بفهم فضل القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى بلسان عربي، وكذا معرفة كلام العرب ومختلف أساليبهم في التعبير، يقول ابن قتيبة: وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتساع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب،^{١٩} فتعلم العربية وإتقانها يبقى أمرا لا محيد عنه لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية، فالتوسع في معرفة اللسان هو أحد الركائز الرئيسة لفهم جملة واستنباط أحكامه، وكذلك كان هذا اللسان بالنسبة للعلوم

التي تكفل ببيانها علم أصول الفقه فيما بعد،^{٢٠} وأكد ذلك شروط المجتهد بأنها تتوقف على ثلاثة أشياء: التأليف في العلوم التي يتهذب بها الذهن كالعربية وأصول الفقه وما يحتاج إليه من العلوم العقلية في صيانة الذهن عن الخطأ، بحيث تصير هذه العلوم ملكة الشخص فإذا ذاك يثق بفهمه لدلالات الألفاظ من حيث هي، وتحريره تصحيح الأدلة من فاسدها، والذي نشير إليه من العربية وأصول الفقه كانت الصحابة أعلم به منا من غير تعلم، وغاية المتعلم أن يصل إلى بعض فهمهم وقد يخطئ أو يصيب^{٢١} لكنت ما جاء بعد جيل الصحابة رضي الله عنهم كان أحوج إلى هذه القواعد والضوابط، سواء منها ما تعلق بالعربية نفسها أو يعلم أصول الفقه أو غيرها من العلوم الإسلامية الأخرى.

ومن ثم استمدت العربية شرفها وقدسيته من انتسابها للوحي، يقول ابن فارس: لما خص جل ثناؤه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقفة

^{١٧} ابن فارس، الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب وكلامها (دم: دار احياء الكتب العربية، دون سنة)، ١٦،

^{١٨} الرازي، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، ج: ١ (القاهرة: مركز الدراسات والبحوث اليمنى، ١٩٥٧م)، ٦١،

^{١٩} ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، الطبعة الثالثة (مدينة: مكتبة المدينة المنورة، ١٩٨١م)، ١٢،

^{٢٠} تقي الدين السبكي، الابهاج في شرح المنهاج، الطبعة الأولى، ج: ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م)، ٨،
^{٢١} نفس المرجع

دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه الإسلامية الأخرى، إذ أنها نمت مع نمو شجرة الإسلام المباركة، وقامت على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن جميع العلوم التي نقلت فيما بعد إنما كانت بباعث ديني، وهي تهدف جميعها إلى خدمة أصلي الإسلام: القرآن الكريم والسنة المطهرة والحفاظ عليها،^{٢٠} وهذه العلوم كلها قائمة على العربية والتضلع فيها، يقول الزمخشري: ذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها، وعلمي تفسيرها وإخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع.^{٢١} لذلك كان كل مشتغل بهذه العلوم التي تدور في فلك القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أحوج ما يكون إلى تعلم اللغة العربية، كما قال ابن فارس: إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة.^{٢٢}

كان علم أصول الفقه أحوج إلى اللغة وقواعدها من اللغة إليه، فإن علاقة الإمداد بين اللغة العربية وأصول الفقه أضحت أمرا ملحوظا، يقف عليه كل من له أدنى صلة بكتب أصول الفقه ومصادره، حيث استفاد الدرس الأصولي في صياغة مناهجه ووضع قواعده بناء على اللغة وقواعدها، فدرس الألفاظ وبين أوجه دلالاتها، إلى درجة أن كثيرا من مباحث علم أصول الفقه هي في طبيعتها مباحث لغوية محضة تجدها منثورة في ثنايا كتب اللغة والنحو والبلاغة.

دور كفاءة اللغة العربية في تعليم أصول الفقه

إن دور كفاءة اللغة العربية في تعليم أصول الفقه يظهر على مستويات متعددة من البحث الأصولي، ضل فيها هذا الأخير يمتاح

ولقد قرر اللغويون أن سبب الخطأ في الشرعية وعدم إدراك معاني الوحي إنما يرجع إلى ضعف الاهتمام باللغة العربية والقصور عن امتلاك ناصيتها، يقول ابن جني: وذلك أن

^{٢٠} فاروق حمادة، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، الطبعة الثانية (دم: دار نشر المعرفة، ١٤٠٩هـ/ ٢٥، ١٩٨٩م).

^{٢١} الزمخشري، المفصل في علم العربية، ج: ١ (دمشق: دار عمار، ٢٠٠٤)، ٨.

^{٢٢} ابن فارس، الصحاح، ٥٠.

^{٢٣} ابن جني، الخصائص، ج ٣، (مصر: الهلال،

١٩٢٣)، ٢٤٥.

العرب، قال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف: ٣)، وقال تعالى (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (النحل: ١٠٣). وإذا كانت اللغة العربية وسيلة لفهم الكتاب والسنة، فإن تعلمها واجب على طلاب العلوم الشرعية، كعلم أصول الفقه لأن الوسائل لها نفس أحكام المقاصد، حتى قال الشاطبي: إن المجتهد لا يلزمه الاجتهاد في شيء من علوم الوسائل إلا علوم اللغة العربية.^{٢٦} وقال ابن خلدون: أركانه أربعة وهي: اللغة، والنحو، والبيان، والأدب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب، ونَقَلَتْهَا من الصحابة والتابعين عرب، وشرح مشكلاتها من لغاتهم، فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة.^{٢٧}

ذكر بعض العلماء أن معرفة متون مختصرة في علوم العربية تكفي للمجتهد، وهذا القول غير صحيح، بل لا بد من التضرع في اللغة لمن أراد الاجتهاد؛ يقول الشوكاني - رحمه الله -: ومن جعل المقدار المحتاج إليه في

من اللغة ومباحثها مضيفا عليها خصوصياتها ومناهجها. ففيما يتعلق بالألفاظ ودلالاتها تكلم الأصوليون عن ما يسمى بدلالة المطابقة والتضمن والالتزام، فإذا كان اللفظ يدل على جزئه سمي: تضمنا، وإذا دل على لازمه الذهني سمي: التزاما.^{٢٤} فالذي لا يدرك اللغة جيدا لا يستطيع الوقوف على هذه الدلالات.

ولقد ناقش الأصوليون في بحوثهم جملة من القضايا اللغوية ذات العلاقة بالألفاظ ودلالاتها، فتكلموا عن التباين وألفاظه وهي الألفاظ المختلفة الموضوع لمعان مختلفة، وإذا تتبعنا كتب الأصوليين فإننا نجدهم يتكلمون عن المترادف والمشتك والمجمل والظاهر والمؤول، ثم تكلموا عن مدلول اللفظ إما معنى أو لفظ مفرد أو مركب، وقسموا المركب إلى استفهام وأمر والتماس، وعبروا عن ذلك أصوليا.^{٢٥}

كثير من مباحث الأصول كالدلالات والمعاني هي مباحث لغوية في الأصل. ومن هذا تتضح أهمية علوم اللغة العربية لطالب العلوم الشرعية، فاللغة وسيلة لفهم النصوص الشرعية (الكتاب والسنة) ووسيلة للاستنباط الصحيح من النصوص. إذ جاءت هذه الشريعة بلسان

^{٢٦} إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات،

ج.٤ (دون مكان: دار المعرفة، ١٣٨٨)، ١١٤-١١٨

^{٢٧} ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون (دم: دار

الفكر، دون سنة) ٥٤٥

^{٢٤} السبكي، الابهاج، ٢٠٤،

^{٢٥} نفس المرجع، ٢١٨

دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه هذه الفنون هو معرفة مختصر من مختصراتها، أو كتاب متوسط من المؤلفات الموضوعية، فيها فقد أبعد، بل الاستكثار من الممارسة لها، والتوسع في الاطلاع على مطولاتها مما يزيد المجتهد قوة في البحث، وبصرًا في الاستخراج، وبصيرة في حصول مطلوبه، والحاصل أنه لا بد أن تثبت له الملكة القوية في هذه العلوم، وإنما تثبت هذه الملكة بطول الممارسة، وكثرة الملازمة لشيوخ هذه الفنون.^{٢٨}

وهذا هو ما يفهم من كلام الصحابة والسلف وأقوال اللغويين؛ أنه ليس المقصود من تعلم اللغة العربية الاقتصار فقط على القواعد الأساسية التي تتوقف وظيفتها على معرفة ضوابط الصحة والخطأ في كلام العرب؛ وإنما المقصود من تعلم اللغة العربية لدارس الكتاب والسنة والمتأمل فيهما هو فهم أسرارها، والبحث عن كل ما يفيد في استنطاق النَّصِّ، ومعرفة ما يؤديه التركيب القرآني على وجه الخصوص؛ باعتباره أعلى ما في العربية من بيان، وقد نبه على هذه الخاصية الزجاجي في كتابه "الإيضاح في علل النحو"؛ حيث يقول: "فإن قيل: فما الفائدة في تعلم النحو؟ فالجواب في ذلك أن يُقال: الفائدة فيه للوصول إلى التكلم

^{٢٩} الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، (دم: دار

النفائس، ١٩٩٦)، ٩٥

^{٣٠} الشاطبي، الموافقات، ٥٣

^{٢٨} الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق

من علم الأصول (دم: دار الكتاب العربي، ١٩٩٩)، ٣٧٠

المسلمين. لذلك، أصبح تعليم هذه اللغة مهما لدى طلاب إندونيسيا لا سيما لطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان.

تعلم طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان كفاءة اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف. تكسب هذه الكفاءة بالكتاب الذي ألفه لجنة التأليف في مركز تنمية اللغة. وهذا الكتاب يحتوي على الموضوعات المتنوعة ومخصصة لجميع الكليات، منها كلية الشريعة.

بالإضافة إلى دراسة اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف، درس طلاب كلية الشريعة أصول الفقه أيضا. وهذان العلمان لهما علاقة. احتاج طلاب كلية الشريعة إلى كفاءة اللغة العربية في تعليم أصول الفقه لفهم كتب المقررة التي تكتب باللغة العربية. إضافة إلى ذلك، كفاءة اللغة العربية مهمة أيضا لفهم الأدلة الشرعية التي هي موضوع علم أصول الفقه. و كفاءة اللغة العربية يحتاج أيضا لفهم المصطلحات في علم أصول الفقه.

المراجع العربية

- al Isnawiy, 'Abd al Rahīm bin al Hasan bin 'Alī. *Nihāyah al Sūl Syarh Minhāj al Wuṣūl*. Beirut: Dār al Kutub al 'Ilmiyyah, 1999.
- al Marāgīy, Muṣṭafā. *Al Fath al Mubīn fi Ṭabaqāt al Uṣūliyyīn*. Kairo: al

اللغة العربية في برنامج اللغة العربية المكثف. في هذا البرنامج زوّد طلاب كلية الشريعة المفردات الأساسية عن الشريعة. هذه المفردات تكتب في كتاب المقرر الذي ألفه لجنة التأليف في مركز تنمية اللغة في الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان. ويحتوي على الموضوعات المتنوعة مخصصة لكلية الشريعة. وهي الطهارة والصلاة وصلاة الجماعة وصلاة الجمعة والصوم والحج والبيع والربا والميراث الإسلامي والوصية والهبة والقضاء والسياسة الشرعية. ويرجى من الطلاب بعد الدراسة في هذا البرنامج أن يكون لهم كفاءة اللغة العربية حتى يسهلوا في فهم مادة أصول الفقه لا سيما إذا استخدم في تعليمها كتبا باللغة العربية كنهاية السؤل.

الخلاصة

إنّ اللّغة العربيّة من أبرز اللّغات على الإطلاق وأكثرها جزالةً في الألفاظ وقُدرةً على استيعاب المعاني الجليّة. إضافة إلى ذلك، اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولغة الحديث الشريف وهما مصدران أساسيان للتشريع الإسلامي. بالنسبة إلى ذلك، أصبحت اللغة العربية لغة المسلمين في العالم. في إندونيسيا، لهذه اللغة مكانا شريفا لأن غالبية سكانهم

دور كفاءة طلاب كلية الشريعة جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية على اللغة العربية في تعليم أصول الفقه

Mirzaei, Faramarz dan Akbari Hasan, “Asar al Lughah al ‘Arabiyyah fī Fahm al Fiqh al Islāmy”, *Āfāq al Haḍārah al Islāmiyyah*, al ‘Adad al Awwal, al Rabī’ wa al ṣaif (1434): 85-98.

المراجع غير العربية

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010.

Abdul Wahab, Muhibb, “Peran bahasa Arab dalam Pengembangan Ilmu dan Peradaban Islam”, *Arabiyat*, Vol. I, No. 1 (Juni 2014): 1-18

Rohayana, Ade Dedi, “Tārīkh Dukhūl al lughah al ‘Arabiyyah wa intisyāruhā fī Indonesia”, *Alsinatuna*, Vol. I, No. 2 (Juni 2016): 109

Wangsadanurejo, Miftah, “Peran Bahasa Arab dalam Memahami Pendidikan Agama Islam dengan Pendekatan Berfikir *Knowledge Or Certainty*”, *Jurnal Pendidikan Islam*, Vol. 8, No. 1 (Mei 2017): 36

Maktabah al Azhariyyah li al Turās, 2007.

al Rāziy. *Al Zīnah fī al Kalimāt al Islāmiyyah al ‘Arabiyyah*. Kairo: Markaz al Dirāsāt wa al Buḥūs al Yumnā, 1957.

al Ṣāliḥ, Ṣubḥiyy. *‘Ulūm al Hadīs Muṣṭalahahu ‘Arḍ wa Dirāsah*. Tk: Ṭab’ah Dār al ‘ilm li al Malāyīn, 1984.

al Ṣuyūṭiy. *Al Muzhir fī Ulūm al Lughah wa Anwā’uhā*. Tk: Ṭab’ah Dār al Fikr, tt.

al Subki, Taqy al Dīn. *al Ibhāj fī Syarḥ al Minhāj*. Beirut: Dār al Kutub al ‘Ilmiyyah, 1984.

al Syāṭibiy, Ibrāhīm Mūsā. *al Muwāfaqāt*. Tk: Dār al Ma’rifah, 1388.

al Syaūkāniyy. *Irsyād al Fuhūl ilā Tahqīq al Haqq min ‘Ilm al Uṣūl*. Tk: Dār al Kitāb al ‘Arabiyy, 1999.

al Zajjājīy. *al Īḍāḥ fī ‘ilal al Nahw*. Tk: Dār al Nafāis, 1996.

al Zamakhsyari. *al Mufaṣṣal fī ‘Ilm al ‘Arabiyyah*. Dimasyq: Dār ‘Ammār, 2004.

al Zuhaily, Muhammad Muṣṭafā. *Al Waṣīl fī Uṣūl al Fiqh al Islāmy*. Dimasyq: Dār al Khair li al ṭibā’ah wa al Nasyr wa al Tauzī’, 2006.

al Zuhaily, Wahbah. *Uṣūl al Fiqh al Islāmiyy*. Tk: al Alawy, 1986.

Da’dū’, Syahīrah. “Mafhūm al Lughah al ‘Arabiyyah, 5 April 2016, <http://mawdoo3.com/>

Hamādah, Fārūq. *al Manhaj al Islāmiyy fī al Jarḥ wa al Ta’dīl*. Tk: Dār Nasyr al Ma’rifah, 1989.

Ibn Fāris. *al Ṣāhibiy fī Fiqh al Lughah wa Sunan al ‘Arab wa Kalāmuhā*. Tk: Dār Ihyā al Kutub al ‘Arabiyyah, tt.

Ibn Jinny. *al Khaṣāiṣ*. Mesir: al Hilal, 1923.

Ibn Khaldūn. *Muqaddimah Ibn Khaldūn*. Tk: Dār al Fikr, tt.

Ibn Qutaibah. *Ta’wīl Musykil al Qur’ān*. Madinah: Maktabah al Madīnah al Munawwarah, 1981.

Lajnah al Taklīf. *Muqaddimah Lisān al Jāmi’ah fī al ‘Arabiyyah al Sahlah*. Pekalongan: IAIN Pekalongan, tt.